



شعر مالک بن أسماء بن خارجه الفزاری جمع و توثیق و دراسة

معرف: إبراهيم صبري راشد

میان رشته ای :: العرب :: السنة الثانية و الثلاثون، ذوالقعدة و ذوالحجة 1417 - الجزء 5 و 6
از 326 تا 343

آدرس ثابت : <http://www.noormags.com/view/fa/articlepage/456414>

دانلود شده توسط : moataz almoataz

تاریخ دانلود : 1393/05/30 22:37:26

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.com

شعر مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

جمع وتوثيق ودراسة

أولاً: نسبه وسيرته: مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُويّة بن لوزان بن ثعلبة بن عديّ بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان^(١).

تجمع المصادر على وصفه وأبائه بالشرف، فالمرزباني يقول: (كان هو وأبوه من أشرف أهل الكوفة)^(٢)، وابن حزم يقول عن أبيه: (من سادات أهل الكوفة)^(٣)، ويقول عن بني بدر بن عمرو: (فهم بيتُ فزارة وعددهم)^(٤). وابن دريد يقول عنهم: (وهم بيت غطفان غير مدافعين)^(٥).

وأبو الفرج - في ترجمة عوف القوافي أحد بني عمومته - يقول: (وبيته أحد البيوت المقدّمة الفاخرة في العرب، قال أبو عبيدة: حدثني أبو عمرو بن العلاء أن العرب كانت تعدّ البيوت المشهورة بالكبر والشرف من القبائل بعد بيت هاشم بن عبد مناف في قريش ثلاثة بيوت، ومنهم من يقول أربعة: أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري بيتُ قيس...)^(٦).

وأسماء بن خارجة - أبوه - معدود في أجواد أهل الكوفة، وفي أجواد العرب في الإسلام^(٧) قال ابن حبيب: (وكان جواداً ممدّحاً)^(٨)، ونقل ابن حجر عن المرزباني قوله: (كان شريفاً جواداً كريماً ليلاً)^(٩)، وعدّه أبو عبيدة في أجواد العرب في الإسلام من أهل الكوفة^(١٠)، كما عدّه في حلماء العرب^(١١). ومن كلماته مما ينبئ عن جوده وحلمه، ما نقله الزبير بن بكار عن المدائني، قال: (كان أسماء بن خارجة يقول: لا أشتّم أحداً، ولا أمتع سائلاً أقدر عليّ إعطائه، فإنما يشتمني أحد رجلين: كريم كان شتمه إياي زلة منه، فأنا أحقّ من غفر له، أو لئيم قاده إليّ لؤمه، فلا أرى عرضي لعرضه خطراً، وإنما يسألني أحد رجلين: كريم أصابته خلّة، فأنا أحقّ من أعانه، أو لئيم أفندي منه عرضي)^(١٢).

فقد جمع مالك بن أسماء في نسبه بين شرف الجاهلية حيث الاعتداد بالنسب

والعدد والقوة، وشرف الإسلام حيث الاعتداد بالحلم وكرم النفس والسخاء، ولذا حقّ لصاحب «قطب السرور» أن يقول: (وهذا مالك بن أسماء بن خارجة من بيت بني فزارة جاهليتها وإسلامها، لا يُدفع عن الخطابة والبلاغة والسخاء والظرف) (١٣).

ومالك في نفسه لم يكن ينزل عن مرتبة أبيه في السخاء والشرف، هذه امرأة فزارية لقيها المصعب الزبيري عند قبر ولدها وقد كتبت عليه بيتين من شعر مالك، فسألها: من قائلهما؟ قالت: كريمٌ ابن كريم، سخيٌّ ابن سخيٍّ، شجاع ابن بطل، صاحب رئاسة.

قال: قلت: من؟ قالت: مالك بن أسماء... (١٤).

كان مالك يكنى أبا الحسن (١٥)، قال المرزباني: وأمه أم ولد تسمى صفية (١٦).

عاش مالك في الكوفة في عهد بني أمية، وأكثر أخباره التي تتردد في المصادر أخباره مع الحجاج، الذي كان تزوج أخته هند بنت أسماء، وتقلد له مالك عدة ولايات. بخوارزم وأصبهان ومن ثم تقلبت به الأيام بين ولاية وعزل، وسُجن أكثر من مرة، وضُيق عليه مرة في حبسه (حتى كان يشاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح) (١٧).

إلا أن مجمل أخباره ينبئ عن ترف، ورغد عيش، حتى إنه عندما عشق جارية من بني أسد وكانت تنزل دارًا من قصيب، وداره دار سرية مبنية بالجص والآجر تمنى لو كان يجاور المحبوبة في خص بدلًا بداره هذه (١٨).

وقد كان مالك مبتلى بالشراب، وللحجاج معه خبر - نقله أبو الفرج - في استنابته إلا أنه راجع الشراب (١٩)، ويبدو أن اشتهاره بذلك دفع صاحب «قطب السرور» إلى أن ينسب إليه حادثة مفادها أنه خرج مع ابن عم له يقال له موسى إلى الحج، فمرا بزرارة وهي أكثر الأرض كرومًا وثمارًا... فعدلا إليها، وأقامها بها حتى انصرف الناس من الحج، فانصرفا معهم، ونسب الرقيق إلى مالك أبياتًا في ذلك:

ألم ترنا ومالك قد حججنا	وكان الحج من خير التجارة
خرجنا طالبين سفرٍ بعيد	فأب بنا الطريق إلى زراره
فأب الناس قد بروا وحجوا	وأبنا موقرين من الخساره (٢٠)

قال محقق «قطب السرور»: والبيت الأول من هذه الأبيات يدل على أن القائل هو موسى لا مالك.

قلت: وقد عاد الرقيق فذكر الحادثة والأبيات على أن صاحبيهما: بشار وسعيد بن القعقاع الطائي، والأبيات لسعيد، وأولها: ألم ترني وبشارًا حججنا... إلخ^(٢١).
وقد نسب أبو الفرج إلى بشار ادعاء الحج والتظاهر بالسفر له في موضع، ونسب ذلك إلى مطيع بن إياس في موضع آخر^(٢٢).

وذكر الذهبي في ترجمته لمالك أن له وفادة على عبد الملك بن مروان، وذكر من سماته أنه كان جميلًا وسيما^(٢٣). وذكر الأُمدي ولدًا له سماه أفلح، قال: وكان شاعرًا، ولم يذكر له في كتاب فزارة شعر^(٢٤).

ولا نملك تحديدًا قاطعًا لوفاة مالك بن أسماء إلا أن قول أبي الفرج في ترجمته: (ويقال إنه هرب من الحبس، فلم يزل متواريًا حتى مات الحجاج)^(٢٥) يعني أنه عاش بضع سنين بعد وفاة الحجاج (توفي الحجاج سنة ٩٥ هـ) - وقد رأيت الذهبي ترجم له في «تاريخ الإسلام» في حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ.

ثانيًا: شعره:

جلّ شعر مالك بن أسماء غزليات رقيقة مرهفة تنبئ عن حسّ مترف، وذوقٍ راقٍ، فقد ظهرت صورة حياته بما فيها من رغد ولين عيش جليّة في شعره، فتراه يكاد يكون من أكثر الشعراء ذكرًا للطيب واللوانه، ونفحات البساتين من الورد والياسمين، ويكرر ذكر طيب حديث صواحيبه، ويتمنى - وقد عشق جارية من بني أسد تنزل دارًا من قصب - أن يبذل بداره السريّة المبنية بالجص والآجر خصًا يجاوز المحبوبة، ذلك أن:
الخصّ فيه تقرر أعيننا خير من الآجر والكمّـد
وبعض غزلياته وردت الأخبار تكشف عن أنه قالها في امرأته الأنصارية^(٢٦)، أو في جارية له^(٢٧)، مما يعني أنه (طما به الشعر) فقال ما قال، كما طما به الشعر حينًا آخر فعبّر في الخمر في قطعتين وبعض الثالثة، ومن هنا كان وصف القدماء لشاعرية

مالك، فترى ابن قتيبة يقول: (وكان مالك شاعراً غزلاً ظريفاً) (٢٨)، والمرزباني يذكر أن شعره كثير، ويقول أيضاً: (وكان غزلاً ظريفاً) (٢٩)، والذهبي يرى أنه (من فحول الشعراء) (٣٠).

وقد شاع منذ عصره الإعجاب بشعره، ولدينا أكثر من صورة لهذا الإعجاب الذي انتظم أوساط الولاة والشعراء، فهذا الحجاج كان ينشد أبياته التي أولها: يامنزل الغيث بعدما قنطوا، ويقول: أحسن، فض الله فاه، وفي رواية: ما أحسني له فيها....، وفي الثالثة: فض الله فاه، ما أشعره! (٣١).

ومن ذلك أن بلال بن أبي بردة (٣٢) - أو خالد القسري (٣٣) - تمثل بيتين له، وهما عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بالخلافة، قال: (من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها، ومن كانت زانته فقد زنتها، وأنت كما قال مالك بن أسماء:

وتزيدن أطيب الطيب طيباً إن تمسيه أين مثلك أيننا
وإذ الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا)
وعمر بن أبي ربيعة لقي مالكا، فقال له: مازلت أحبك من يوم بلغني قولك:

إن لي عند كل نفحة ريحاً من من الجُل، أو من الياسمين
نظرة والتفاتة أترجى أن تكوني حللت فيما يلينا (٣٤)

وعلى إعجاب عمر بشعر مالك، رأيناه يأخذ عليه أسماء القرى التي ترد في شعره من مثل (بريسما، وحديثه القسب، وتل بونا)، فيقول له: ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي تذكرها فيه، وقد ردّ عليه مالك بقوله: (هي قرى البلد الذي أنا فيه، وهي مثل ماتذكره في شعرك من أرض بلادك) - وذكر له بعض شعره قالوا: فأمسك عنه عمر (٣٥).

والفرزدق أيضاً أنكر على مالك ذلك، إذ قال له - وقد أنشده: (حبذا ليلتي بتل بونا): أفسدت شعرك بذكر بونا، فقال له مالك: ففي بونا كان ذلك، قال: وإن كان (٣٦).

والأمدي وابن سنان الخفاجي كلاهما يؤكد وجهة الفرزدق وابن أبي ربيعة، إذ يرى الأمدي أن (من سبيل الشاعر أن لا يذكر إلا ما حسن من أسماء المواضع)

ويذكر ابن سنان أن الحذاق من الشعراء اعتمدوا (على اختيار أسماء المنازل والنساء في الغزل، وتجنبوا ما لا يحسن لفظه) (٣٧).

وكلاهما روى محاوراة الفرزدق مع مالك تأكيداً لهذه الوجهة، إلا أنه لا يُسلّم لهما بهذا الأمر على إطلاقه، فكل غريب مستنكر، ولا نكلف الشاعر أن يغير اسم موضع يرتبط في نفسه بذكرى خاصة به، لمجرد أننا لم نألف هذا الاسم، وقد رأينا مالكا ردّ على عمر بن أبي ربيعة حين استقبح أسماء القرى في شعره بأن ما استقبحه هي قرى بلده، وأنها مثل ما يذكره عمر من أرض بلاده، ومثل له ببعض شعره، فأمسك عنه.

ومما انتقد على مالك من شعره أيضاً، أن الأصمعي لم ترق له المبالغة في بيتي مالك: وتزيدين أطيب الطيب طيباً.... البيتين، ورأى أن (أجود الشعر ما صدق فيه، وانتظم المعنى) (٣٨).

وبعض شعر مالك كان مثار جدل طويل بين الأدباء واللغويين، فمن ذلك قوله في استطابة حديث صاحبه:

وحديثُ ألذه هو ممّا ينعت الناعَتون يوزن وزناً
منطق صائب، وتلحن أحياءنا، وخير الحديث ما كان لحنا
فقد فهمه الجاحظ على أنه أراد باللحن الخطأ في الكلام، وأنه قاله (في استملاح اللحن من بعض نساءه) (٣٩)، وراجع في ذلك علي بن يحيى المنجم، ويبيّن له أنه أرد باللحن التعريض والتورية والإيماء، ولم يستطع الجاحظ إصلاحه في كتابه «البيان» بعد أن سار الكتاب في الآفاق. والمصادر غاصّة بالتنبيه على خطأ الجاحظ في فهم بيت مالك، ورواية خبره مع علي بن يحيى المنجم (٤٠).

قد تبع ابن قتيبة الجاحظ في هذا الفهم (٤١)، ولذا نال نصيباً من المعارضة والتصحيح لرأيه، فابن الأنباري - في «الأضداد» - ترك الجاحظ، وأمسك - على عادته - بخناق ابن قتيبة، وتبعه الخطابي (٤٢).

على أن غبار المعركة قد انجلى عن وجهتين في فهم البيت، فقد دافع أبو حيان عن الجاحظ، ووجه كلامه وجهة مقبولة (٤٣)، والأزهري في «التهذيب» ذكر البيت ثم قال:

(تأويله: وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد، إنما يُعرف أمرها في أنحاء قولها). فجرى على مباحٍ من أن اللحن المراد به الإيماء والتورية، ثم قال أيضًا: (وقال بعضهم في قوله: (منطق صائب، وتلحن أحيانًا) إنها تخطئ في الإعراب، وذلك أنه يستملح من الجواري ذاك إذا كان خفيفًا، ويستثقل منهن لزوم حاق الإعراب) (٤٤) ولم يعقب عليه بإنكار.

(١)

قال في رثاء أخيه:

[من الخفيف]

- ١- رَبِّمَا قَدْ لَقِيتُ أَمْسِ كَثِيرًا أَقْطَعُ اللَّيْلَ عِبْرَةً وَنَحِيًّا
 - ٢- أَذْكَرُ الْيَأْسِ مِنْ بَقَائِكَ فِي الدُّنْ يَا وَعْهَدًا مِّنَّا وَمِنْكَ قَرِيبًا
 - ٣- يَوْمَ أَدْعُوكَ لِلْخُطُوبِ وَلَوْ يُسْ مَعُ دَاعِيكَ مَنْ دَعَا لِأَجِيًّا
 - ٤- أَيُّهَا الْمُشْفِقُ الْمُلِحُّ حَذَارًا إِنَّ لِلْمَوْتِ طَالِبًا وَرَقِيًّا
 - ٥- فَضَّلْ مَا بَيْنَ ذِي الْغَنَى وَأَخِيهِ أَنْ يُعَارَ الْغَنَى ثَوْبًا قَشِيًّا
- المصادر: الأبيات ١- ٣ في «التعازي والمرثي» للمبرد ٢٠٤، والأبيات ١، ٤، ٥ في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٢٤، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣٣/٧، والبيتان ١، ٤ في «سير أعلام النبلاء» ٣٥٧/٤.
- الروايات: ١- في التعازي والمرثي: أقطع الليل زفرة ونحيا وَلَمَّا قَدْ لَقِيتُ أَمْسِي كَثِيرًا
٥- في مختصر تاريخ دمشق: فضل (بالضاد المعجمة).

(٢)

[من الطويل]

- هَمْ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضُهُمْ وَلَوْ ظَفَرُوا بِالْحَزْمِ لَمْ يَسْمَنِ الْكَلْبُ
- المصادر: «الفاخر» للمفضل بن سلمة ٧٠، و«ثمار القلوب» للثعالبي ٣٩٣، و«زهر الأكمل» لليوسي ١٨٠/٣.
- الروايات: عجز البيت في «الفاخر»: وَلَوْ فَعَلُوا بِالْحَزْمِ مَا سَمَّنُوا كَلْبًا

(٣)

[من الكامل]

- أَشْهَدْتَنِي أَمْ كُنْتَ غَائِبَةً عَنْ لَيْلَتِي بِحَدِيثَةِ الْقَسْبِ؟
- المصادر: «الأغاني» ١٧/٢٣٥، و«معجم البلدان» ١/٣٧٠ (برسما)، ٢/٤٠ - ٤١ (تل بونا).
- الروايات: في «البلدان» ٢/٤٠ - ٤١: أَشْهَدْتَنِي

كان مالك يهوى جاريةً من بني أسد، وكانت تنزل داراً من قَصَب، وكانت دارُ مالك في بني أسد مبنيةً بالآجر، فقال:

- ١- ياليت لي خُصاً مُجاورها بدلاً بداري في بني أسدِ
- ٢- الخُص فيه تَقَرُّ أعيننا خيرٌ من الآجرِّ والكمَدِ

المصادر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة ٧٨٣/٢، و«عيون الأخبار» ٣١٤/١، و«الأغاني» ٢٣٤/١٧، و«أخبار النحويين البصريين» للسيرافي ٩٩ - ١٠٠، و«مختصر تاريخ دمشق» ١١/٢٤.

الروايات: في «عيون الأخبار» و«الأغاني»: ياليت لي خصاً يجاورها

وفي «أخبار النحويين البصريين».... بدارهم (قال محققه: لم أثبت جيداً رسم الهاء من (بدارهم)، فهي صالحة أن تقرأ هاء وكافاً).

وفي مختصر تاريخ دمشق: بداركهم.

- ١- لكل جوادٍ عثرةٌ يستقبلها وعثرةٌ مثلي لا تُقال مَدَى الدهرِ
 - ٢- فهبني يا حجاج أخطأت مرةً وجُرْتُ عن المثلَى وغنيتُ بالشعرِ
 - ٣- فهل لي إذا ما بُتُّ عندك توبة تدارك ما قد فات في سالف العمرِ
- المصدر: «الأغاني» ٢٣٧/١٧ - في خبر عتاب الحجاج مالكا واستتابته

- إن في الرفقة التي شيعتنا نحو بريسمَ الزين الرفاقِ
- المصدر: «الأغاني» ٢٣٥/١٧، و«معجم البلدان» ٣٧٠/١ (بريسما)، وقال ياقوت: أشبع الكسرة فنشأت منها ياء، ويروى بَرِّيسْمًا، والصحيح هو المترجم به [يعنى: بَرِّيسْمًا].
- الروايات: في «الأغاني»: بجو يريسم (بدلاً من: نحو بريسم)

- ١- وندمان صدقٍ قال لي بعد هدأة من الليل: قم نَشْرَب، فقلتُ له: مهلاً
- ٢- فقال: أبخلًا يابنَ أسماءِ هاكها كميتًا كريحِ المسكِ تَزْدَهْفُ العقلا

- ٣- فتابعته فيما أراد ولم أكن بخيلاً على الندمان أو شكساً وغلاً
 ٤- ولكنني جلدُ القسوى أبذل الندى وأشربُ ما أعطى ولا أقبل العذلاً
 ٥- ضحوكٌ إذا مادبت الكأس في الفتى وغيره سُكْرٌ وإن أكثر الجهلاً
- المصدر: «الأغاني» ١٧/ ٢٤٨ - وقد ذكر خبر استتابة الحجاج مالكا - قال: فترك مالك الشراب، ووفى بعهده، وأظهر النسك، ثم طما به الشعر، وطال عليك ترك اللذات والشراب، فقال: وندمان الأبيات.

[من الوافر]

(٨)

- ١- يَسْرُكُ أن أكون، وذاك عيبٌ عليّ، كمن ينـال ولا يُنيل
 ٢- ويغرم من ينادمه اغتناماً وذاك على أخي جـودٍ ثـقيل
 ٣- أبـت لي ذاك مأثرةٌ نماها كريمٌ، فضلٌ نائله جزيل
- المصدر: «قطب السرور» للبرقي النديم ١٨٦ - ١٨٧، قال: وشرب مالك بن أسماء مع إخوان له، ففني شرابهم، ولم يحضره نقد، فأعطاهم مطرفاً كان عليه، فاشترى بثمانه شراباً، فلما عاد إلى منزله لامته جاريته فقال: يسرك الأبيات.

[من الكامل]

(٩)

وكان أخوه عيينة بن أسماء هوي جارية لأخته هند، فاستعان بأخيه مالك على أخته، وشكا إليه ما به، وكان مالك أوجد بها منه، فقال:

- ١- أَعَيْنَ هَـلاً إذ شَغِفَتْ بِهَا كُنْتُ أَسْتَعْنَتْ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
 ٢- أَقْبَلْتُ تَرْجُو الغَوْثَ من قبلي والمُسْتَغْنَاتُ إِلَيْهِ في شُغْلِ
- المصادر: «البيان و التبيين» ٢/ ٤٢، و«الشعر والشعراء» ٢/ ٧٨٧، و«الأغاني» ١٧/ ٢٣٣ - ٢٣٤، و«معجم الشعراء» للمرزباني ٢٦٦، و«رسالة الغفران» ٤١٠، و«أخبار النحويين البصريين» للسيرافي ٩٩ - ١٠٠، و«ربيع الأبرار» للزمخشري ١/ ٢٤٠، و«مختصر تاريخ دمشق» ١١/ ٢٤.

الروايات: ١- في «رسالة الغفران» هلاً إذ بليت بجبها، وروى المرزباني وأبو الفرج والزمخشري وابن منظور: إذ كلفت بها.

وروى السيرافي وأبو الفرج وابن منظور: كنت استعنت

٢- روى المرزباني، أتيت ترجو الغوث من رجل، وأبو العلا: أقبلت تبغي الغوث من رجل، وأبو الفرج والسيرافي: أرسلت تبغي الغوث...

- ١- كَتَمْتُ شَيْبِي لِيَخْفَىٰ بَعْدَ رَوْعَتِهِ فَلَاحَ مِنْهُ وَمِضُّ لَيْسَ يَنْكَتِمُ
 ٢- رَاعَ الْغَوَانِي فَمَا يَقْرَبَنَّ نَاحِيَةً رَأَيْنَ فِيهَا بُرُوقَ الشَّيْبِ تَبْتَسِمُ
 المصادر: «الحماسة البصرية» ٤٠٥/٢، وهما في «حماسة البحري» ١٩٧، وفيها: وقال مالك بن أسماء المرادي (ولعل المرادي تصحيف الفزاري).
 الروايات: ١- في حماسة البحري: لتخفى بعض روعته.
 ٢- في حماسة البحري: يتسم.

- ١- إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَا نِ مِنَ الْجُلِّ أَوْ مِنَ الْيَاسَمِينَا
 ٢- نَظْرَةً وَالتَّفَاتَةَ لَكَ أَرْجُو أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فِيمَا يَلِينَا
 المصادر: «الأغاني» ١٤٧/١، ٢٣٤/١٧، و«معجم الشعراء» ٢٦٦، و«معجم البلدان» ١/ ٣٧٠ (بَرْبَسْمَا)، و«مختصر تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٤، ونسباً في «الوزراء والكتاب» للجهشياري ٤٥ إلى محمد بن عبدالله بن أبي فروة (كان أبوه كاتب مصعب بن الزبير).
 الروايات: ١- في «معجم البلدان»: نفحة ريحان، وفي «الأغاني» و«الوزراء والكتاب» و«مختصر تاريخ دمشق»، من الورد.
 ٢- في «معجم البلدان»: أترجى (بدلاً من: لك أرجو) وفي «الأغاني» ١٧/ ٢٣٤ نظراً والتفاتة أترجى.
 و«الأغاني» ١٤٧/ ١ نظرة والتفاتة أتمنى، قال: ويروى، (أترجى).

- ١- حَبَّذَا لَيْلَتِي بَتَلَّ بَوْنَا إِذْ نُسَقَى شَرَابَنَا وَنُعْنَى
 ٢- مِنْ شَرَابٍ كَأَنَّهُ دَمٌ جَوْفٍ يَتَرُّكَ الشَّيْخَ وَالْفَتَى مُرْجَحِنَا
 ٣- حَيْثُ دَارَتْ بَنَا الزَّجَاجَةُ دُرْنَا يَحْسِبُ الْجَاهِلُونَ أَنَّ جُنْنَا
 ٤- وَمُرْزَنَا بِنَسْوَةِ عَطِرَاتٍ وَسَمَاعٍ وَقَرْقَفٍ فَنَزَلْنَا
 ٥- مَا لَهُمْ لَا يَبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ حِينَ يَسْأَلُنَ وَيُحَنَّا مَا فَعَلْنَا
 ٦- أَمْعَطَىٰ مِنِّي عَلَىٰ بَصْرِي بِالْحُبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا

٧- وحديثُ ألدّه هو ممّا يشتهي النّاعثون يوزنُ وزنًا

٨- منطق صائبٌ وتلحن أحيّا نأ، وخير الحديث ما كان لحنا

المصادر: = الأبيات - عدا الخامس - في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة ٢/ ٧٨٦ - ٧٨٧، وهي - عدا الثاني والخامس - في «مختصر تاريخ دمشق» ٨/ ٢٤، ١٠، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٧/ ٢٣٢، ٢٣٤، وهي - عدا الثالث والخامس - في «سمط اللّالي» للبكري ١/ ١٥ - ١٨ (وموضع البيت السادس عنده بعد الثامن).
= والأبيات ١ - ٤ في «الأشربة» لابن قتيبة/ ١٠٦ (غير منسوبة).

= والأبيات ١، ٤، ٣ في «معجم البلدان» ٢/ ٤٠ - ٤١ (تَل بَوْنًا) وذكر أن تَل بونا من قرى الكوفة، وفي ٢/ ٥٠٢ (دير بونا) ذكر أنه بجانب غوطة دمشق في أنزه مكان، قال: وهو من أقدم أبنية النصارى... اجتاز به الوليد بن يزيد فرأى حسنه، فأقام به يومًا في لهو ومجون وشرب، وقال فيه: حبذا ليلتي بدير بونا....
وذكر ياقوت الأبيات ١، ٣، ٤ (من شعر مالك) ومعها ثلاثة أبيات أخرى (انظرها ثمة).

فلعل الوليد بن يزيد - إن صحّ الخبر - أغار على أبيات مالك، وأضاف إليها.

= والأبيات ١، ٤، ٥ في «الأغاني» ١٧/ ٢٢٩.

- والأبيات ٦ - ٨ في «البيان والتبيين» ١/ ١٤٧، ٢٢٧ - ٢٢٨، و«عيون الأخبار» ١/ ١٤، ٢/ ١٦١ - ١٦٢ و«مجالس ثعلب» ٢/ ٥٣١، وهي - بتقديم الثامن على السادس - في «معجم الأدباء» ١/ ٨٢ وانظر ١٦/ ٨٩ - ٩١.
= والبيتان ١، ٣ في «الجلس والآنيس» للمعافى ٢/ ١٥٩، والبيتان ٤، ٥ مع شطر الأول في «العقد» ٥/ ٣٨٩ والبيتان ٦، ٧ في «مصارع العشاق» للسراج ٢/ ٦٨.

والبيتان ٧، ٨ في: «الملاحن» لابن دريد ١٨ (قال، وقال الفزاري)، و«الأضداد» لابن الأنباري/ ٢٤١، و«الزاهر» له ١/ ٣٠٥، و«الأغاني» ١٧/ ٢٣٦، و«أمالى القالي» ١/ ٢٥ - ٢٦، و«معجم الشعراء»/ ٢٦٦، و«الأشياء والنظائر» للخالدين ١/ ٥٤ - ٥٥ (قالا: وقال بعض ولد أسماء بن خارجة الفزاري) و«فصل المقال» للبكري/ ٥، و«أمالى المرتضى» ١/ ١٤، و«تاريخ بغداد» ١٢/ ٢١٤، و«مجمع الأمثال» للميداني ٣/ ٢٨٨ - ٢٢٩، و«لسان العرب» (لحن).

= والبيت الأول وحده في «الأغاني» ١٧/ ٢٣٥، وشطره في ١٧/ ٢٣٧، والبيت الأول أيضًا في «معجم البلدان» ٢/ ٤٠ - ٤١ (تَل بونا)، وأيضًا ١/ ٣٧٠ (بَرِسْمًا)، والشرط الأول منه في «الموازنة» للآدي ٢/ ٣٢٦، و«سرّ الفصاحة»/ ٥٩.

= والبيت السادس في «سمط اللّالي» ١/ ٤٥٢.

= والبيت الثامن في «أمالى القالي» ١/ ٢٧، و«أمالى المرتضى» ١/ ١٥ و«العقد الفريد» ٢/ ٤٨٠ و«الروض الأنف» ٣/ ٢٧٨، و«شرح مايقع فيه التصحيح والتحريف» للعسكري/ ٩١، و«التنبه على حدوث التصحيح»/ ٩٢ و«أدب الكتاب» للصولي/ ١٣٠ - ١٣١، و«غريب الحديث» للخطابي ٢/ ٥٣٦، ٥٣٩، و«الفائق» للزمخشري ٢/ ٣٧٦، ٣/ ٣٠٩، و«تهذيب اللغة» للأزهري ٥/ ٦١، و«لسان العرب» (لحن) وشطره الأول في «التهذيب» ٥/ ٦٣، و«المحيط» لابن عباد ٣/ ١٠٣، والآخر في «بصائر ذوي التمييز» ٤/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

الروايات: ١- في «مختصر تاريخ دمشق»، و «تاريخ الإسلام»:

حبذا ليلتي بحيث نسقي قهوة من شرابنا ونغني
وفي «الجلس والآنيس»، و «معجم البلدان» (١/ ٣٧٠، ٢/ ٤٠): حيث نُسقي وفي «الأغاني»، و «البلدان»
٤١/ ٢: حين نُسقي.

٣- في «البلدان»: حيث مادارت الزجاجة.

وفي «مختصر تاريخ دمشق»، و «تاريخ الإسلام»: حيث دارت بنا الزجاجة حتى وفي «تاريخ الإسلام»:
حسب الجاهلون.

وفي «الجلس والآنيس»: بشرب الكاس ثمت الكاس حتى.....

٤- روى ابن منظور: (فمرنا)، والذهبي: (ونزلنا)

وفي «الأغاني»: إذ رأينا جواريا عطرات وغناء وقرقفا فزلنا

٦- في «مجالس ثعلب» و «مصارع العشاق» و «مختصر تاريخ دمشق»: في الحب وفي «البيان» و «عيون الأخبار» و «سمط اللآلي»: للحب.

٧- في «مجالس ثعلب»، و «الأضداد» و «الزاهر»، و «أمالي القالي»، و «سمط اللآلي»، و «فصل المقال»: تشبيه النفوس وفي «الملاحن»، و «الأغاني»، و «المصارع»، و «تاريخ بغداد»، و «أمالي المرتضى»، و «معجم الأدباء»، و «مجمع الأمثال»:

ينعت الناعتون

وفي «معجم الشعراء»: يشتهي السامعون.

وفي «الأشياء والنظائر»: يوق السامعين

٨- في «الشعر والشعراء»، و «عيون الأخبار» و «الملاحن»، و «أدب الكتاب»، و «الأغاني»، و «الأشياء والنظائر»:

وأحلى الحديث

وفي الفائق ٣/ ٣٠٩: وخير الكلام

وقوله: منطق صائب - زوي (بارع) في «البيان»، و «عيون الأخبار» و «العقد الفريد»، و (رائع) في «أدب الكتاب» و «لسان العرب»، و (طيب) في «المحيط»، و (عاقل) في «الفائق» ٢/ ٣٧٦، و (واضح) في الفائق ٣/ ٣٠٩.

[من الخفيف]

(١٣)

١- وتزيدن أطيب الطيب طيباً إن تمسيه أين مثلك أيننا؟

٢- وإذا الدّر زان حُسن وجوه كان للدرّ حُسن وجهك زينا

المصادر: «الموشح» للمزباني / ٣٤٤ - ٣٤٥، و «أمالي المرتضى» ١/ ٤٣٥، و «الروض الأنف» ٢/ ١١٤،

و«المختار من شعر بشار» / ٧٤ - ٧٥، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي / ١٥٨، و«خزانة الأدب» للبغدادي / ٥ / ٤٧٤.

والبيتان - دون عزو - في «البيان والبيان» ١٩٥/١، و«المحب والمحجوب والمشموم والمشروب» ٢١٦/١ - ٢١٧، ٣/١٤٩، و«البيان» المنسوب إلى العكبري ٣/٢٦١، و«نهاية الأرب» ٢/٣٤.

الروايات: ١ في «الموشح» و«المختار من شعر بشار» و«تاريخ الخلفاء»، و«نهاية الأرب»: طيب الطيب.

٢- في «الخزانة»: زان حسن الوجوه.

[من المنسرح]

(١٤)

- ١- يَأْمُنْزَلُ الْغَيْثَ بَعْدَ مَا قَنَطُوا
 - ٢- يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا
 - ٣- لَوْ شِئْتَ إِذْ كَانَ حُبُّهَا عَرَضًا
 - ٤- يَاجَارَةَ الْحَيِّ كُنْتَ لِي سَكْنًا
 - ٥- أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا
 - ٦- وَمَنْ حَدِيثُ يَزِيدَنِي مَقَّةً
- المصادر: «أمالى القالي» ٣/١٠١ - ١٠٢، وتعليق من «أمالى ابن دريد» ١٤١ - ١٤٢، و«مصارع العشاق» ٢/٦٩ و«مختصر تاريخ دمشق» ٩/٢٤، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٧/٢٣٤.
- والبيتان ٥، ٦ في «مواد البيان» لعللي بن خلف الكاتب ٤٦٣ - ٤٦٤، و«الخصائص» ١/٣١ و«لسان العرب» (طرف). والبيت السادس في «سر صناعة الإعراب» لابن جني ٢/٦٦٩.
- الروايات: ٤- في «تاريخ الإسلام»: وليس.

٦- في «سر صناعة الإعراب»: المأموق [وقال: يريد: الموموق].

وفي «مختصر تاريخ دمشق»، و«تاريخ الإسلام»: المحجوب.

ما نسب إليه وإلى غيره

[من الوافر]

(١)

- ١- هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي
 - ٢- فَقُلْتُ لَهُمْ - وَقَدْ نَبَحُوا طَوِيلًا
 - ٣- أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ
 - ٤- وَإِلَّا فَاحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي
- مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عَرَبِيًّا صَحَاحًا
- إِلَيَّ، وَمَا أَجَبْتُ لَهُمْ نُبَاحًا
- وَأَذْفَعُ عَنْكُمْ الشِّتْمَ الصُّرَاحًا
- أَرْحُزُ عَنْكُمْ الْأَبْنَ الْقَبَاحًا

٥- وحسبك تهمةً يبريء قوم يضّم على أخي سَقَم جناحا
* وردت القطعة منسوبة إلى مالك بن أسماء في «شرح حماسة أبي تمام» للأعلم الششمري ١٠٣٣/٢،
و«زهر الأكم» للحسن البوسي ١٥٩/٢.

وفي «الحماسة» (تحقيق: عسيلان) ٢٢٠/٢ جاء: وقال آخر- على أن المحقق ذكر أن ماجاء في النسخ
المخطوطة يردّد النسبة بين مالك وإبراهيم بن هرمة، وفي «الأخبار الموفقيات» للزبير بن بكار ص ٤٩٠ - ٤٩١ -
نسبت الأبيات إلى ابن هرمة.

[من الكامل]

(٢)

قال أبو علي [القيالي]: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد
بن يحيى، قال: كان مالك بن أسماء بن خارجة واجداً على أخيه عيينة بن أسماء،
وطال ذلك حتى تفاقم الأمر بينهما فأخذ الحجاج عيينة فحبسه لجنايات كانت له،
وكتب إلى مالك يعلمه بذلك، وهو يظن أنه يسره، فلما قرأ الكتاب أنشأ يقول:

- ١- ذهب الرُّقَادُ فما يُحْسُ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَمَلَّتِ الْعُودُ
- ٢- خبر أتاني عن عيينة مُفْطَعٌ كَادَتْ تَقْطَعُ عَنْده الْأَكْبَادُ
- ٣- بلغ النفوسَ بلاؤه فكأننا موْتَى وفينا الروحُ والأجسادُ
- ٤- يرجون عشرة جدّنا وَلَوْ أَنَّهُمْ لا يدفعون بنا المكارهَ بادوا
- ٥- لَمَّا أتاني عن عيينة أنه أمسى عليه تظَاهِرُ الْأَقْيَادُ
- ٦- نخلتُ له نفسي النصيحةَ إنه عند الشدائد تذهب الأحقادُ
- ٧- وعلمتُ أنّي إن فقدتُ مكانه ذهب البَعَادُ فكان فيه بَعَادُ
- ٨- ورأيتُ في وجه العدوِّ شكاسةً وتغيّرت لي أوجهُ وِبِلَادُ
- ٩- وذكرْتُ أيَّ فتى يَسُدُّ مكانه بالرَّفْدِ حين تقاصرُ الأرفادُ
- ١٠- أمّ من يهين لنا كرائمَ مالِه ولنا إذا عُذْنَا إليه معادُ

* نسبت الأبيات إلى مالك - كما ترى، نقلًا عن أبي بكر الأنباري عن ثعلب - في «أمالى القيالي» ٢١٨/٢،
وفي «شرح المفضليات» للأنباري/ ٢٩٦ - وذكر مضمون الخبر الذي نقله القيالي، وقال: رواه أبو محمّد وغيره،
ونسبت أيضًا إلى مالك في «طراز المجالس» للشهاب الخفاجي/ ١٦٢، و«مختصر تاريخ دمشق» ١٠/٢٤
(وفيه البيتان الخامس والسادس).

* ونسبت إلى عُوَيْف القوافي في «الحماسة» (تحقيق: عسيلان) ١٤٨/١ - ١٤٩، على أن الأعلَم في شرحه ٦٥٣/٢ نقل نسبتهما إلى عوف القوافي، ثم قال (والصحيح أنها لمالك بن أسماء بن خارجة.... وكان أخوه عيينة بن أسماء قد سجنه الحجاج في جنابات جناها، وكان بينه وبين أخيه وحشة، فكتب الحجاج إلى مالك يعلمه بحبسه له، وهو يظن أنه يسره بذلك، فقال هذه الأبيات).

ونسبت إلى عوف أيضًا في «الأغاني» ١٩/ ٢٠٧ - ٢٠٨ (رواية عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمّه (الأصمعي)، و «الخزانة» ٣٨٦/٦ - ٣٨٧، و «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف» للعسكري/ ٣٥٠ وأنكر البكري في «التنبيه»/ ١١٩ - ١٢١، و «السمط» ٢/ ٨١٣ - ٨١٥ مذكوره القالي من نسبة الأبيات إلى مالك، وقال: هذا الشعر لعوف القوافي بلا اختلاف، وأي حقد كان بين مالك وأخيه حتى يقول:

نخلت له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد
وكيف يقول مالك في أخيه:

أمن يهين لنا كرائم ماله ومالك أغنى من عيينة وأنبه
لأنه كان متصرفًا في الرفيع من أعمال السلطان، وكان مع ذلك من أهل الفصاحة واللّسن، والشعر الفائق والبراعة، وعوف أحد الشعراء المنتجين بالشعر، المسترفدين للملوك، وإنما قال عوف: عند الشدائد تذهب الأحقاد، لأن أخت عوف كانت تحت عيينة بن أسماء فطلقها، فغضب من ذلك عوف.. وباعد عيينة وعاداه، فلما بلغه أن الحجاج سجن عيينة وقيدته، عطفه ذلك عليه وأذهب حقه له، فقال الشعر...).

وعلق اليميني على كلام البكري بقوله: (ما زال البكري ينكر ما لم يعرفه، وقد رواه لمالك... الأنباري عن أبي محلم الراوية، وهما هما ثقتان ضابطان... والدلائل التي أقامها لا تنهض حجة).

وقد أورد البكري نفسه - في «فصل المقال»/ ٢١٥ - البيتين الخامس والسادس، ونسبهما إلى مالك بن أسماء قولًا واحدًا!

[من الكامل المرفل]

(٣)

- ١- بكت الديارُ لفقد ساكنها أفعد قلبي أبتغي الصبرا
 - ٢- بينا هم سكن لجيرتهم ذكروا الفراق فأصبحوا سفرا
 - ٣- فظللْتُ ذا وَلِهٍ يعاتبني من لا يرى أمري له أمرا
- * وردت الأبيات في خبر - عن الزبير بن بكار - منسوبة إلى مالك بن أسماء في: «الذخيرة» لابن بشار ٨٢٤ - ٨٢٥، و «زهر الآداب» ٢/ ٧٤٣ - ٧٤٤ على أن الحصري قال بعد أن أورد الخبر: (هكذا رواها الزبير بن بكار لمالك بن أسماء، ورواها غيره لأيوب ابن شبيب الباهلي).

وأورد الصفدي البيتين الثاني والثالث في «الغيث المسجّم» ١/ ١٧٢ وقال: (وأحسن ما قيل في بغتة الرحيل قول محمد بن وهيب، وقيل مالك بن أسماء بن خارجة).

والبيت الثاني - غير منسوب - في «حداث الأزاهر» لابن عاصم الأندلسي/ ٤٠٤.

قال أبو علي القالي: وأخبرنا ابن أبي الأزهر، قال: أخبرنا أبو عبد الله، قال: دعا مالك بن أسماء بن خارجة جارية له لتخضبه، فقالت: كما أرزق خلقك؟ فقال:

عَيَّرْتَنِي خَلْقًا أَبْلِيَتْ جِدَّتَهُ وهل رأيتَ جديداً لم يُعَدَّ خَلْقًا
* نسب البيت إلى مالك في: «أمالى القالي» ١٢٤/٣، و«العقد الفريد» ٤٩/٣ وإلى أبيه أسماء بن خارجة في: «البيان والتبيين» ١٧٦/٣، و«شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ١٢٥/١٨، و«فوات الوفيات» لابن شاعر الكتبي ١٦٩/١ ووصله بآخر:

كما لبستَ جديدي فالبسي خَلَقِي فلا جديسد لمن لم يلبس الخلقا

- ١- قالت طَريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
- ٢- إنا إذا كثرت يوماً دراهمنا ظلت إلى سُبُل المعروف تستبق
- ٣- لا يَألفُ الدرهمُ المنقوشُ صُرَّتَنَا إلا لَمَّا قَلِيلًا ثم ينطلق
- ٤- حتى يصيرَ إلى نذلٍ يخلِّسه يكاد من صَرِّهِ إِيَّاه يَمزق

* نسبت الأبيات إلى مالك بن أسماء في «الفاضل» للمبرد/ ٤٢ وإلى جؤية بن النضر في «الحماسة» (تحقيق: عسيلان)، و«شرح الأعلام» ٩٤٨/٢ وإلى الصلتان العبدي في «الأشبه والنظائر» للخالدين ٨٣/١ - ٨٤.

- ١- أَطيبُ الطيبِ طيبٌ أمَّ أبان فأرُّ مسكٍ بعنبرٍ مسحوق
 - ٢- خلطته بعودها وبقاق فهو أحوى على اليدين شريق
- * البيتان لمالك بن أسماء في: «الأخبار الموقفيات» للزبير بن بكار/ ٥٢٢، و«المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» للسري الرفاء ١٤٦/٣ - ١٤٧، و«شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ٣٣٢/١٩ - ٣٤٣ وذكروا أن مالكا شم من أخته هند بنت أسماء رائحة غالية واستطابها، فقال: علميني كيف تعملين طيبك؟ فقالت: لا أفعل هذا، تريد أن تعلمه جواريك، هو لك عندي متى ما أردته، ثم قالت: ما تعلمته إلا من شعرك حين وصفته فقلت: أطيب الطيب.... إلخ.

* ونقل أبو هلال البيتين مع الخبر في «الأوائل» ٣٣٢/١ - ٣٣٣ ثم قال: (وأنكر الجاحظ هذا، وقال: نحن نجد في أشعار الجاهلية ذكر الغالية، وأنشد البيتين ونسبهما إلى عدي بن زيد).

وجاء في «الزاهر» لابن الأنباري ٣٦٧/٢: وقال الآخر، وهو عدي بن زيد: أطيب الطيب... وعلق محققة:

(....) (وهو عدي بن زيد) ساقط من ك، ونسبه ابن الأنباري إلى أسماء بن خارجة في «المذكر والمؤنث» / (١٢٩).

[من الطويل]

(٧)

١- ولما نزلنا منزلاً طله الندى أنيقاً ويستأننا من النور حالياً

٢- أجد لنا طيب المكان وحسنه مني فتميننا فكنت الأمانياً

* البيتان لمالك في «عيون الأخبار» ١/ ٢٦٢، و «بهجة المجالس» ١/ ١٢٢ وهما في «الحماسة» (تحقيق: عسيلان) لأبي بكر بن عبدالرحمن الزهري. وجاء في «شرح الأعلام» ٢/ ٨٦٣: (وقال أبو بكر بن عبدالرحمن الزهري، ويقال: هو لعبدالله بن فرزة كاتب مصعب بن الزبير). ونسباً في «الوزراء والكتاب» / ٤٥ إلى عبدالله بن أبي فرزة كاتب مصعب بن الزبير.

ما نسب إليه وليس له:

[من الكامل]

(١)

يا ضل سعيك ما صنعت بما جمعت من شُبِّ إلى دُبِّ

* نسب البيت إلى مالك في «المستقصى» للزمخشري ١/ ٢٥٧ وهو أحد أبيات قصيدة أبيه أسماء بن خارجة، التي أولها:

إني لـ... كـلّ ذي طـبّ... ماذا دواء صـبـابة الصبّ؟

انظر: «الأصمعيّات» / ٤٨ - ٥٢، الأصمعيّ ١١، البيت ٢١

[من الطويل]

(٢)

١- أتاني بها يحيى وقد نمت نومة وقد غابت الجوزاء وانحدر النسرُ

٢- فقلت: اصطبحها أو لغيري سقّها فما أنا بعد الشيب - وبيك - والخمر؟

٣- إذا المرء وفّى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر

٤- فذره ولا تنفس عليه الذي أتى ولو مدّ أسباب الحياة له الدهر

* جاء في «الحماسة البصرية» (تحقيق عادل سليمان جمال) ٢/ ٤٢٣: (وقال مالك بن أسماء بن خارجة، وتروى لأبي دهل الجمحي، والأول أكثر، وتروى لأيمن بن خريم...) وعلق محققه: (لم أجد من نسبها لمالك بن أسماء، وليست في ديوان أبي دهل). وذكر أنها متنازعة بين أيمن بن خريم والأقشير - انظر مصادره

[من البسيط]

(٣)

١- لو كنت أحمل خمراً حين زرتكم لم ينكر الكلبُ أني صاحب الدار

- ٢- لكن أتيتُ وريحُ المسكِ تفغمني وعبر الهند مشبوبٌ على النار
- ٣- فأنكر الكلبُ ريحي حين أبصرني وكان يعرفُ ريحَ الزُّقِّ والقار
- * نسبت الأبيات إلى مالك بن أسماء في «الحماسة» (تحقيق: عسيلان) ٢/٢١٩، و «شرح الأعلام» ٢/١٠٥٧ لكن نقل التبريزي («شرح الحماسة» ٤/٩٣) عن دعل أن قائل الأبيات عينة بن أسماء بن خارجة وكان زار صديقًا له، فلما بلغ باب بيته شد عليه كلب صديقه فعضه فقال هذه الأبيات:
- * ونسبت الأبيات إلى عينة بن أسماء في «سمط اللآلي» ١/٢١١، و «شرح نهج البلاغة» ١٩/٣٥٠ وانظر: «حدائق الأزاهر» لابن عاصم الأندلسي/ ٤١٥.

ووردت دون نسبة في «الحيوان» ١/٣٨٠، وفي «البيان والتبيين» ٣/٣١١ نسبت إلى بعض الحجازيين.

[من البسيط]

(٤)

- ١- أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي إذا ترامى بنو الإموان بالعار
- ٢- لا أضع الدهر إلا ثدي واضحة لوأضح الجدّ يحمي حوزة الجار
- ٣- من آل سفيان أو ورقاء يمنعها تحت العجاجة ضرب غير عوّار
- ٤- ياليتني والمنى ليست بنافعة لمالك أو لحصن أو لسيّار
- ٥- طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الإمام إذا راحت بأزفار
- * في «اختيار الممتع في علم الشعر وعمله» للنهشلي ١/٣٩٧ قال: وقال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري. والأبيات للقتال الكلابي، انظر ديوانه (ط. إحسان عباس) ومصادر تخريج القطعة فيه.

د. إبراهيم صبري راشد

أبها: كلية التربية - جامعة الملك سعود

الحواشي:

- ١- «جمهرة أنساب العرب»/ ٢٥٥ - ٢٥٧، و «الأغاني» ١٧/٢٣٠، ١٩/١٨٤.
- ٢- «معجم الشعراء»/ ٢٦٦. ٣- و ٤: «جمهرة أنساب العرب»/ ٢٥٦.
- ٥- «الاشتقاق»/ ٢٨٤، وقال ابن قتيبة أيضًا («الشعر والشعراء» ٢/٧٨٦) عن مالك: (وآباؤه سادة غطفان).
- ٦- «الأغاني» ١٩/١٨٤.
- ٧- انظر: «فوات الوفيات» ٢/١٧٠ - ١٧١، و «الغيث المسجم» ٢/١١١.
- ٨- «المحبر»/ ١٥٤. ٩- «الإصابة» ١/١٩٦.
- ١٠- «الديباج»/ ٣٠ - ٣١، وانظر «أمالى القالي» ٣/٢٤.

- ١١- «الديباج» / ١١٦ - ١١٧.
- ١٢- «الأخبار الموفقيات» / ٤٠٠، وبعض الخير في «عيون الأخبار» ٣/ ١٣٩، و«لباب الآداب» / ١٠٩.
- ١٣- «قطب السرور» / ١٠٥.
- ١٤- «مصارع العشاق» ٢/ ٦٨ - ٦٩.
- ١٥- «كنى الشعراء» لابن حبيب - «نوادير المخطوطات» ٢/ ٣٩٢، و«معجم الشعراء» / ٢٦٦، وانفرد البكري («السمط» ١/ ١٥ - ١٨) فذكر أنه يكنى أباسعد.
- ١٦- «معجم الشعراء» / ٢٦٦.
- ١٧- انظر: «الأغاني» ١٧/ ٢٣٠ - ٢٣١، وراجع: «الجلس والآنيس» ٢/ ٢٦٠، و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ٢٤/ ٨ - ٩، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٧/ ٢٣٢ - ٢٣٣.
- ١٨- «الأغاني» ١٧/ ٢٣٤.
- ١٩- «الأغاني» ١٧/ ٢٣٧ - ٢٣٨.
- ٢٠- «قطب السرور» / ١٠٥ - ١٠٦.
- ٢١- «قطب السرور» / ١٣٨ - ١٣٩.
- ٢٢- «الأغاني» ٣/ ١٨٦، ١٣/ ٣٠٠.
- ٢٣- انظر: «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٥٧، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٢٣٢.
- ٢٤- «المؤتلف والمختلف» / ٦٧.
- ٢٥- «الأغاني» ١٧/ ٢٣١.
- ٢٦- انظر: «أمالى المرتضى» ١/ ١٤، و«مصارع العشاق» ٢/ ٦٨.
- ٢٧- انظر: «عيون الأخبار» ١/ ١٤.
- ٢٨- «الشعر والشعراء» ٢/ ٧٨٦.
- ٢٩- «معجم الشعراء» / ٢٦٦.
- ٣٠- «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٥٧.
- ٣١- انظر «أمالى القالي» ٣/ ١٠١ - ١٠٢، وتعليق من «أمالى ابن دريد» / ١٤١، و«تاريخ الإسلام» ٧/ ٢٣٤ وزارة محلة بالكوفة.
- ٣٢- كما في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي / ١٥٨.
- ٣٣- كما في «الروض الأنف» ٢/ ١١٤، و«البيان والتبيين» ١/ ١٩٥.
- ٣٤- «معجم البلدان» ١/ ٣٧٠ (بريسما)، و«الأغاني» ١٧/ ٢٣٤، و«مختصر تاريخ دمشق» ٢٤/ ١٠.
- ٣٥- «معجم البلدان» ١/ ٣٧٠ (بريسما)، ٢/ ٤٠ - ٤١ (تل بوتا)، و«الأغاني» ١٧/ ٢٣٥.
- ٣٦- و٣٧: انظر: «الموازنة» للآمدي ٢/ ٣٢٦، و«سر الفصاحة» لابن سنان / ٥٨ - ٥٩.
- ٣٨- «الموشح» / ٣٤٤ - ٣٤٥.
- ٣٩- «البيان والتبيين» ١/ ١٤٧.
- ٤٠- انظر: «الأغاني» ١٧/ ٢٣٦، و«تاريخ بغداد» ١٢/ ٢١٤ - ٢١٥، و«أمالى المرتضى» ١/ ١٤ - ١٦ و«سمط اللآلي» ١/ ١٥ - ١٨، و«شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف» للعسكري / ٩١، و«أدب الكتاب للصولي» / ١٣٠ - ١٣١، و«الروض الأنف» ٣/ ٢٧٨، و«التنبية على حدوث التصحيف» / ٩٢، وراجع: «العربية» ليوهان فك / ٢٤٨ - ٢٥٠.
- ٤١- «عيون الأخبار» ١/ ١٤.
- ٤٢- «الأضداد» / ٢٤١ - ٢٤٦، و«غريب الحديث» للخطابي ٢/ ٥٣٦ - ٥٤٠.
- ٤٣- راجع: «معجم الأدباء» ١٦/ ٩٠ - ٩١.
- ٤٤- «تهذيب اللغة» ٥/ ٦١، ٦٣.